

لسان العرب

(طعن) طَعَنَ يَطْعُنُ طَاعِنًا وَطَاعِنًا بالتحريك وطُعُونًا ذهب وسار وقرئ قوله تعالى يوم طَعَنَكُمْ وَطَاعَنَكُمْ وَأَطْعَنَهُ هُوَ سَيِّئٌ رَّهْ وَأَنشد سيبويه الطاعِنُونَ ولمَّا يُطْعِنُوا أَحَدًا والقائلون لمن دارُ نُخْلًا سِيَرُ البادية لِنُجْعَةٍ أَوْ حُمْوَرِهِ مَاءٍ أَوْ طَلَابِ مَرَبَعٍ أَوْ تَحَوُّلٍ مِنْ مَاءٍ إِلَى مَاءٍ أَوْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَقَدْ يُقَالُ لِكُلِّ شَاخِصٍ لِسْفَرٍ فِي حِجٍّ أَوْ غَزْوٍ أَوْ مَسِيرٍ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى طَاعِنٌ وَهُوَ ضِدُّ الْخَافِضِ وَيُقَالُ أَطَاعِنٌ أَنْتَ أَمَّ مُقِيمٌ ؟ وَالطُّعْنَةُ السَّفَرَةُ الْقَصِيرَةُ وَالطُّعْنَةُ الْجَمْلُ يُطْعِنُ عَلَيْهِ وَالطُّعْنَةُ الْهُودُجُ تَكُونُ فِيهِ الْمَرَأَةُ وَقِيلَ هُوَ الْهُودُجُ كَانَتْ فِيهِ أَوْ لَمْ تَكُنْ وَالطُّعْنَةُ الْمَرَأَةُ فِي الْهُودُجِ سَمِيَتْ بِهِ عَلَى حَدِّ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ وَقِيلَ سَمِيَتْ الْمَرَأَةُ طَاعِنَةً لِأَنَّهَا تَطْعُنُ مَعَ زَوْجِهَا وَتَقِيمُ بِإِقَامَتِهِ كَالْجَلِيسَةِ وَلَا تَسْمَى طَاعِنَةً إِلَّا وَهِيَ فِي هُودُجٍ وَعَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ كُلُّ امْرَأَةٍ طَاعِنَةٍ فِي هُودُجٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالْجَمْعُ طَاعَائِنٌ وَطُوعُنٌ وَأَطْعَانٌ وَطُوعُنَاتٌ الْأَخِيرَتَانِ جَمْعُ الْجَمْعِ قَالَ بَشَّارُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ لَهُمْ طُوعُنَاتٌ يَهْتَدِينَ بِرَايَةٍ كَمَا يَسْتَقِيلُ الطَّائِرُ الْمُتَقَلِّبُ وَقِيلَ كُلُّ بَعِيرٍ يُوْطَأُ لِلنِّسَاءِ فَهُوَ طَاعِنَةٌ وَإِنَّمَا سَمِيَتْ النِّسَاءُ طَاعَائِنَ لِأَنَّهِنَّ يَكُنَّ فِي الْهُودُجِ يُقَالُ هِيَ طَاعِنَتُهُ وَزَوْجُهُ وَقَعِيدَتُهُ وَعِرْسُهُ وَقَالَ اللَّيْثُ الطُّعْنَةُ الْجَمَلُ الَّذِي يُرْكَبُ وَتَسْمَى الْمَرَأَةُ طَاعِنَةً لِأَنَّهَا تَرْكَبُهُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ لَا يُقَالُ حُمُولٌ وَلَا طُوعُنٌ إِلَّا لِلَّتِي عَلَيْهَا الْهُودُجُ كَانَتْ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَالطُّعْنَةُ الْمَرَأَةُ فِي الْهُودُجِ وَإِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَيْسَتْ بِطَاعِنَةٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا طَاعِنَا نُخْبِرُكَ الْيَقِينَ وَتُخْبِرُنَا قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ الْأَصْلُ فِي الطُّعْنَةِ الْمَرَأَةُ تَكُونُ فِي هُودُجِهَا ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا زَوْجَةَ الرَّجُلِ طَاعِنَةً وَقَالَ غَيْرُهُ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ الطُّعْنَةُ لِلْمَرَأَةِ الرَّائِكَةِ وَأَنشد قوله تَبَدَّعَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَاعَائِنٍ لِمَيْسَةٍ أَمْثَالِ الذَّخِيلِ الْمَخَارِفِ ؟ قَالَ شَبَّهَ الْجَمَالَ عَلَيْهَا هُودُجُ النِّسَاءِ بِالنَّخِيلِ وَفِي حَدِيثٍ حُنَيْنٍ فَإِذَا بِهِ وَازِنَ عَلَى بَكَرَةٍ آبَائِهِمْ بِطُوعُنِهِمْ وَشَائِهِمْ وَنَعَمَهُمْ الطُّوعُنُ النِّسَاءُ وَاحِدَتُهَا طَاعِنَةٌ قَالَ وَأَصْلُ الطُّعْنَةِ الرَّاحِلَةُ الَّتِي يُرْجَلُ وَيُطْعِنُ عَلَيْهَا أَيْ يُسَارُ وَقِيلَ الطُّعْنَةُ الْمَرَأَةُ فِي الْهُودُجِ ثُمَّ قِيلَ لِلْهُودُجِ بَلَا امْرَأَةٍ وَلِلْمَرَأَةِ بَلَا هُودُجٍ طَاعِنَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أُعْطِيَ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ بَعِيرًا مُوَقَّعًا لِلطُّعْنَةِ أَيْ لِلْهُودُجِ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ لَيْسَ فِي جَمَلِ طَعْنَةٍ صَدَقَةٌ إِنْ رَوِيَ بِالْإِضَافَةِ فَالطُّعْنَةُ الْمَرَأَةُ وَإِنْ رَوِيَ بِالتَّنْوِينِ

فهو الجمل الذي يُطْعَنُ عليه والتاءُ فيه للمبالغة واطَّاعَ نَدَتِ المرأةُ البعيرَ ركبته
وهذا بعير تَطَّاعَ نَدَتِ المرأةُ أي تركبه في سفرها وفي يوم طَاعَ نَدَتِها وهي تَفْتَعِلُهُ
والطَّاعُونَ من الإبل الذي تركبه المرأة خاصة وقيل هو الذي يُعْتَمَلُ ويُحْتَمَلُ عليه
والطَّاعَانُ والطَّاعُونَ الحَبْلُ يشدُّ به الهودج وفي التهذيب يشد به الحمل قال الشاعر
له عُنُقٌ تُلَوَّى بما وُصِّلَتْ به ودَفَّانٍ يَسْتَقَانِ كُلَّ طِيعَانٍ وَأَنشد ابن بري
للنابغة أَثَرَتْ الغَيَّ ثُمَّ نَزَعَتْ عنه كما حَادَ الْأَرْبُ عَنْ الطَّاعَانِ والطَّاعُونَ
والطَّاعُونَ الطَّاعِنُونَ فالطَّاعُونَ جمع طَاعِنٍ والطَّاعُونَ اسم الجمع فأما قوله أَوْ
تُصْبِحِي فِي الطَّاعِنِ الْمُؤَلَّيِّ فعلى إرادة الجنس والطَّاعِنَةُ الحَالُ كَالرَّحْلَةِ وفرس
مِطْعَانٍ سَهْلَةٍ السَّيْرِ وكذلك الناقة وطَاعِنَةُ بن مُرٍّ أَخُو تَمِيمٍ غَلِبَهُمْ قَوْمُهُمْ
فَرَحَلُوا عَنْهُمْ وفي المثل على كُرِّهِ طَاعِنَتُ طَاعِنَةَ وَذُو الطَّاعِنَةِ مَوْضِعٌ وَعُثْمَانُ
بن مَطْعُونٍ صاحب النبي A